صعدت الكثير من الآمال باعتبارها جاءت بعد دعوة رسمية.

○ لا لم تكن دعـوة رسميـة. كانت وساطة من الرئيس معمر القذافي، ولذلك أنا ذهبت الى دمشق مع مصطفى الخروبي.

• اجتماعك مع الرئيس الاسد في دمشق، ثم بعدها في الجزائر، الم يسفرا عن ارضية لقاء ايجابية تحقق المصالحة ؟

○ تسألني كيف سقط المخيمان، شاتيلا وبرج البراجنة، أقول لك أنهما سقطا في لحظة «مهادنة». ما كان يمكن سقـوطهمـا. المخيمـان ليسا محميين من الداخـل فقط، أنهما محميان بسياج سياسي وعربي ودولي. لقاءات مع الاسد فرغت الشحنة، ولذلك راح المخيمان في لحظة «مهادنة».

• المهادنة من جانبكم ؟

○ نعم، كان هنـاك قرار. دفنـا «أبو جهاد» في الشام والتقيت الاسد في الجزائر. في لحظة المهادنة راح الغطاء، فحصل اقتناص المخيمات.

• هل ندمت على زيارتك الى دمشق ؟

○ لا، أبـداً. ما حصل ان بعض الناس كانوا يعتقدون ان امكانية المصالحة موجودة، وأثبت لهؤلاء ولأصدقائنا العرب انني على استعداد، في سبيل توجيه البنادق الى العدو، ان أذهب الى أي مكان. لست رئيساً للوزراء أو رئيسـاً لجمهـوريـة. أنـا قائد ثورة، وعلى استعداد، في سبيل مصلحة الثورة، أن افتح حوارات مع جميع اخواني.

• الم توجـد اي نقاط التقاء في حوارتك الاخيرة مع الرئيس الاسد ؟

○ حصلت نقاط لقاء كثيرة. ولو أراد لأمكن البناء عليها. ولكنه لم يرد، لأن اتفاقه مع شولتس أهم من اتفـاقـه مع الفلسـطينيين مؤقتاً وليس على المستوى الاستـراتيجي، لأن الاتفـاق مع الاهـل هو الاتفـاق الاستراتيجي الأهم.

• لو انتقلنـا الى العمل الفلسطيني، الا تعتقد بأن الوقت قد حان لدفع دماء جديدة في القيادة الفلسطينية ؟

○ أنا أعتقد بذلك. أنا صاحب نظرية ثورة داخل ثورة، وتدافع الاجيال. ويعرف عني جميع اخواني هذه النظرية. وأنا أفتخر وأنا أتكلم عن الجنرالات الجدد في الثورة الفلسطينية.

• هل تتوقع تغييرات ؟

○ طبعاً. الجنرالات الجدد سيحتلون مكانهم.

• حذرتم، دائمـاً، من استمـرار الحـرب العراقية ـ الايرانية وانعكاساتها السلبية على القضية الفلسطينية. الآن بدأت هذه الحرب تدخل مرحلة وقف اطلاق النار. ما هو رد فعلكم الاولي تجاه التطورات الجديدة فيها ؟

○ نحن أول من دفع ثمنها؛ ولذلك، سنكون أول من سيحصد ثمن وقفها ايجابياً. دفعنا ثمنها سلباً، وسنأخذ، الآن، ثمن الوقف ايجاباً.

• هل تعتقد بان وقف اطلاق النار سيصمد ؟

○ نعم، أعتقد ذلك. أنا تكلمت قبل اعلان ايران عن قبول قرار مجلس الامن بثلاثة أسابيع وقلت، في خطاب في العراق لأخوة عراقيين، انكم، الآن، في ربع الساعة الاخير. أنا من المتابعين لهذه الحرب، وعضو في عدة لجان لوقف الحرب.

• الى اي مدى ستتغـير [الخـارطة] السيـاسيـة في المنطقة بعد وقف الحرب ؟

○ [الخارطة] السياسية في المنطقة كلها ستتغير.

• ما هي ملامح التغيير ؟

○ للأحـسن، باذن الله. يجب ان يفهمـوا ان المقـاتـل العـراقي الذي قاتـل على الجبهة الشرقية، والمقـاتـل الفلسـطيني الذي قاتـل في داخل الارض المحتلة، وفي لبنان، سجلا انتصارات جديدة، واحلاماً جديـدة: وقف الحـرب العـراقيـة ـ الايرانية وجذب الشعب الايراني مرة أخرى الى المقولات القدسية.

• كيف ترى ايـران بعـد وقف اطلاق النار [؟] هل ستكون دولة صديقة ام تستمر في عدائها باشكال اخرى ؟

○ الشعوب الايرانية كانت، باستمرار، صديقة تحمّلنا معها مسيرة تاريخية طويلة. نحن مشكلتنا في من أصر على استمرار الحرب.

• كثير من المـراقبـين استغربوا رهانك، منذ بداية الحرب، على العراق رغم انه كان في تصور البعض في الموقف الاضعف، هل كنت ترى هذه النهاية للحرب مبكراً ؟

○ المـوضـوع لم يكن رهـاناً. القيادة بصيرة، والبصيرة تأتي من المعلومات.

• هل كانت لديك معلومات ؟

○ يجب أن أكـون واضحـاً في هذا الموضوع.